

**اللسانيات والسيمولوجية (علم السيمياء)  
والسيميوطيقا :  
دراسة إيبستمولوجية وتصنيف مختلف  
الدلائل.**

د/ محمود إبراهيم



## اللسانيات والسيميوولوجيا (علم السيمياء) والسيميوطيقا : دراسة إيبستمولوجية وتصنيف مختلف الدلائل.

د. محمود إبراهيم.

تقتضي الدراسة الإيبستمولوجية (الأصولية أو المعرفية) لعلم اللسان أو اللسانيات -lin-guistique والسيميوولوجية sémiologie أو علم السيمياء والسيميوطيقا sémiotique إلقاء الأضواء على العناصر المنهجية التالية : موضوع اللسانيات وفروعها ومجالات كل من العلمين : السيميوولوجية والسيميوطيقا وكذا تصنيف مختلف الدلائل التي تتألف منها العلوم الثلاثة.

### أ. موضوع علم اللسان.

يصادف التعبير الأجني linguistique عدة ألفاظ عربية مثل : علم اللسان، لسانيات، ألسنية، علم اللغة، لغويات، لغوية، إلخ. غير أن الذين يقولون بعلم اللغة وهم عموما من المشرق العربي، يستندون إلى التعبير الإنجليزي - الأمريكي الوحيد الذي تتوفر فيه اللغة الإنجليزية ألا وهو lan-guage.

في حقيقة الأمر نجد أن لفظ علم اللسان أو اللسانيات هو الأكثر ملاءمة خصوصا عندما نعلم بأن اللسان يعادل التعبير الفرنسي langue أي لسان قوم بعينه (يقول الله تعالى : "وما أرسلنا من

رسول إلا بلسان قومه" كوضع مشترك code commun لكل أفراد الجماعة اللغوية. وقد وضعه فردينان ديه سوسور<sup>(1)</sup>، المؤسس الفعلي لعلم اللسان، في مقابل الكلام parole أي الأداء الفردي والإستعمال الشخصي لذلك الوضع المشترك.

إذن، يمكن تعريف علم اللسان بتحديد موضوعه الذي يتمثل في دراسة اللسان (كمنتوج اجتماعي وأداة إتصال) وليس في الذي يتقابل معه أي الكلام (كفعل الكلام أو الخطاب، وكيفية إستخدام الفاعل المتكلم للقواعد). لكن، إذا كان اللسان هو كل قائم بذاته أي مؤسسة إجتماعية والكلام كإستعمال شخصي أو إبداع فردي فإن اللغة بهذين الجانبين الإجتماعي والفردي هي التي تجمع إذن بين العنصرين : اللسان والكلام. وبفصلنا اللسان عن الكلام نكون قد فصلنا في الوقت ذاته ما هو إجتماعي عما هو فردي.

نستنتج من هذا التعريف أن البحوث اللغوية الحديثة تعتمد على ميادين ومناهج أكثر دقة ولا تقتصر على ميادين البحوث اللغوية التقليدية لفقه اللغة عند الباحثين العرب الذي يتميز بنوع من المحدودية (الإعراب، القواعد، جمالية الأسلوب).

بفضل الثورة البنوية التي أحدثها فردينان ديه سوسور، في مطلع هذا القرن، إستطاع علم اللسان، إبتداء من الخمسينيات بفرنسا، أن يفتن كل العلوم المؤسسة أكادمية بحيث أنه مارس تأثيرا كبيرا على : « علم الإجتماع، علم النفس التحليلي، التاريخ، تحليل الأساطير وبدرجة أقل علم الأحياء والنقد الأدبي والفني »<sup>(2)</sup>.

وحسب فودار دافيس، يكون علم اللسان البنوي قد أعار مصطلحاته إلى كل من : "علم السيميولوجية والإتولوجية والنقد الأدبي وعلم النفس التحليلي ونوعا ما إلى علم الإجتماع"<sup>(3)</sup>. وللإستزادة من دراسة علم اللسان يتوجب التعرف والإلمام بفروعه وأنواعه الحديثة.

## ب. أنواع الدراسات اللسانية.

يجب أن نميز بين اللسانيات الآتية synchronique واللسانيات الزمانية diachronique

(1). لغوي سويسري ولد بجنيف في سنة 1857 والتحق بجامعة لايبزيغ سنة 1876 فتكلم على الأستاذ الكبير جورج كورتيروس وكانت له فرصة الإلتقاء بالنحاة الشباب المحدثين (الثانين على هذا الأستاذ) وعلى رأسهم كارل بروجمان. كانت أولى أبحاثه رسالته القيمة "النظام البدائي للمصونات في اللغات الهندية - الأوروبية" (1878). وفي سنة 1879 تناول في أطروحته - حالة المضاف إليه في اللغات القديمة أو السنسكريتية". وفي سنة 1880 سافر إلى باريس ليقوم فيها. ويتولى تدريس اللسانيات العامة والتاريخية وبعد وفاته في سنة 1913 جمع تلامذته (بالي Ch. bally) وسيشيهي A. Sechehaye الذين خلفوه على رأس مدرسة جنيف اللغوية) كل دروسه لينشروها سنة 1916 في مؤلف بعنوان "محاضرات في اللسانيات العامة".

(2). Baylon Christann, Fabre Paul : Initiation à la linguistique, France, Ed. Fernand Nathan, 1975, p.3.

(3)Goddard Davis: "On structuralisme and sociologie":The american sociologist, XI (may,1976) pp.123-133



حدده سوسور - كل نظام من الدلائل التي تتوظف داخل الحياة الاجتماعية.

ويقصد سوسور هنا كل أنواع الدلائل، لغوية كانت أو غيرها. وعليه، لا يكون علم اللسان إلا جزء من هذا العلم العام. يقول سوسور «[...] إن اللسان البشري وهو أكثر الأنظمة التعبيرية تعقيدا وانتشارا، هو أكثرها تمثيلا للعملية السيميولوجية. ومن هذا المنطلق يمكن أن يصبح النموذج العام لكل السيميولوجيات» (4). وقد اعتمد هذا البرنامج السوسوري كذلك لويس برييتو Luis Prieto.

وعند رولون بارث (5)، يجب أن يكون علم السيمياء مجرد فرع من علم اللسان، وليس العكس. وذلك نظرا للفقر الملحوظ في مناهج الأنظمة السيميولوجية (قانون المرور، ملوِّحات sémaphores، إلخ) وإقحام علم اللسان لها (6). بحيث تقتضي دراسة كل مجموعة سيميولوجية هامة المرور حتما بمناهج علم اللسان : « لا يمكن أن تكون المعرفة savoir السيميولوجية حاليا إلا نسخة عن المعرفة اللسانية» (7).

وهكذا، يعطي سوسور قيمة أكبر إلى اللغة والمجتمع : أي إلى الوظيفة الاجتماعية للدليل والإتصال في حين يبقى إهتمام بارث منصبا على الدلالة وأنماطها.

وفي المنظور البنوي، تعد السيميولوجية علما يختص بالدوال signifiants (فيقصد بالسيمائي كل ما يتعلق بالتعبير expression)، بالتقابل مع علم المعاني sémantique أو علم المدلولات sig-nifiés (الذي يتعلق بالمضمون contenu).

وفي نظر بيير جيرو (8)، يكون مفهوما كل من الدليل والوضع موسعين إلى أشكال إتصالات إجتماعية فيدرج في إطار علم السيمياء ما يلي :

(4). Saussure Ferdinand de : cours de linguistique générale, 4ème éd., p. 101.

(5). Roland Barthes (1915-1980). ناقد فرنسي إستوحى نظرياته من مبتكرات علم اللسان وعلم النفس التحليلي والأشروولوجية الحديثة. de la mode (1967)، إمبراطورية الدلائل (L'empire de signes) (1970).

(6) Ducro. O., Todorov. T. : Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage ; Paris. Ed. Seuil, 1972, p. 120.

(7) Barthes Roland : "Eléments de sémiologie", Communications, n 4, 1964; p.92.

(8) Guiraud Pierre : La sémiologie ; Paris, Que sais-je ? n 1421; 1971, pp. 97-115.

|             |                                                                                                                                                                                                                    |
|-------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1 الدلائل   | <p>دلائل الهوية: شعارات INSIGNES</p> <p>لافتات المحلات ENSEIGNES ، بذلات ، أسماء ، ألقاب ،</p> <p>أوشام TATOUAGE ، إلخ.</p> <p>دلائل المجاملة: نغمة TON ، تحيات ، عبارات مجاملة ، شتائم ،</p> <p>تحدي أو عصيان</p> |
| 2 - الأوضاع | <p>البروتوكولات: في الاتصالات ما بين الأفراد</p> <p>الطقوس: RITUELS: أين تكون الجماعة هي المرسل.</p> <p>الألعاب: كتمثيلات لوضع اجتماعي ،</p> <p>الموضوعات: أشكال أسلوبية للأوضاع.</p>                              |

نلاحظ هنا إمتزاج ما هو لساني (نغمة الصوت، أسماء عائلية، إلخ) بكل ما هو نظام إتصال غير لغوي.

بصفة عامة، يمكن أن تكون الأنظمة السيميولوجية (أو السيميائية) إما مناوبة relais للغة (مثل أبجدية براي وأبجدية الصم والبكم والمورس وطام طام) أو بدلية substituts (الوحدات الكتابية التمثيلية idéogrammes أو idéographes للغة الصينية وللخطوط الهيروغليفية والوحدات الكتابية التصويرية pictogrammes) أو مساعدة auxiliaires (نغمة، محاكاة إيمائية mimique، إيماة geste).

وفضلا عن ذلك، تكون الدلائل إما بصرية أو مرئية (دلائل قانون المرور، الملصقة الإشهارية، الإشارات signaux البحرية، الرسم، اللوحة الزيتية، الصورة الفتوغرافية، الكاريكاتور، إلخ) أو صوتية مسموعة (الصوت، الموسيقى، مزار شاحنة رجال المطافي، صفارة الحكم أو الشرطي، دقات جرس الثانوية أو المصنع والأصوات الشبيهة analogiques مثل الضجيج أو الضوضاء وصوت المدافع، إلخ).

وحسب بايلون كريستيان وبول فابر (9)، يبحث علم اللسان في نظام دلائل خاصة أي في أنظمة الدلائل اللغوية، بخلاف علم السيمياء الذي يخص بالدراسة أنظمة الدلائل غير اللغوية. وهذا هو

(9) Baylon Christian, Fabre Paul : Initiation à la linguistique ; op.cit., p. 3.

التعريف العملي والمنهجي الذي نعتمه في هذه الدراسة.

## د. مجالات علم السيميوطيقا.

أستعمل مفهوم علم السيميوطيقا، في العصر الحديث، من طرف الأمريكي شارل ساندريس بيرس<sup>(10)</sup>، وفي جانفي 1969، إنبثقت بباريس عن اللجنة الدولية : الجمعية الدولية للسيميوطيقا التي لم تستثن استعمال مفهوم علم السيميولوجية الأوروبي (الذي أتى به السويسري فرديناند ده سوسور).

يشمل علم السيميوطيقا، حسب علماء المنطق (موريس W Morris، وكارناب R. Carnap<sup>(11)</sup>) وطارستري (A. Tarstri) ثلاثة فروع :

1. علم النحو المنطقي *syntaxe logique* المتمثل في نظرية العلاقات بين الدلائل.
2. علم المعاني المنطقي *sémantique logique* الذي تعكسه نظرية العلاقات بين الدلائل وما تعنيه تلك الدلائل.
3. الذرائعية (البراغماتية) *pragmatique logique* المنطقية المتجسدة في نظرية العلاقات بين الدلائل أو الدلالات والأشخاص الذين يستعملونها.

بنظامه هذا، يكون مجال البحث في علم السيميوطيقا أوسع مما يتضمنه علم السيمياء لأنه يمكن أن يشمل : اللباس (الموضة)، نظام الغذاء، الأثاث، الهندسة المعمارية، اللغات السمعية – البصرية والفنون، بصفة عامة، ولا يشمل علما أكاديميا واحدا (علم الأحياء، وعلم الحقوق، إلخ).

إلا أن هذه المجالات، حسب الأوروبيين (جريماس، رولون بارث وكريستيان ماتز)، تنتمي كلها إلى علم السيمياء.

عند جريماس : «يمكن أن يخص مفهوم علم السيميوطيقات *sémiotiques* فقط علوم التعبير

(10) Charles Sanders Peirce . فيلسوف وعالم منطق أمريكي (1839-1914). أسس علم السيميوطيقا وساهم في تطوير حساب العلاقات وفي تحليل المفاهيم الخاصة بالمنطق والرياضيات والفيزياء (في إطار السيميوطيقا) وهو صاحب الذرائعية (البراغماتية) المنطقية التي يتضمنها كتابه *Collected papers* (1931-1935).

(11) Rudolf Carnap عالم منطق أمريكي من أصل ألماني (1891-1970). كان من المنشطين الرئيسيين لحققة فنية. حاول صياغة كل لغة من خلال التناول التحويي *syntaxique* الذي تلمسه في مؤلفه النحو المنطقي للسان *La syntaxe logique de la langue* (1934).

expression على أن يتناول مفهوم علم السيمياء فروع المضمون «contenu» (12).

أما رولون بارث (13) الذي يرى بأنه من الحكمة تواجد المفهومين فيقترح بأن يتولى علم السيميوطيقا دراسة أنظمة خاصة من الرسائل : سيميوطيقا الصورة الثابتة، سيميوطيقا الصورة السينمائية وسيميوطيقا الإيماءة إلخ. في حين يشمل علم السيمياء، كعلم عام، كل هذه السيميوطيقات.

وحسب الموضوع الشكلي والمنهج الذين تنفرد بهما مختلف هذه العلوم يمكن إعتبار . «السيميوطيقا بمثابة فرع بنوي وعلم المعاني بالتاريخي ليقى علم السيمياء يدرس - على المستوى الأصولي (الإبيستمولوجي) والفلسفي - المسائل العامة للدليل عسى أن يكون ذلك بوسائل جديدة مناسبة» (14).

ومن جهته، يعتبر كريستيان مائز علم السيمياء بألم العلوم الإجتماعية أي هو الذي يمثل جانبها الإبيستمولوجي المعرفي (15).

بعد دراستنا الموجزة لمجالات علوم اللسان والسيمياء والسيميوطيقا، ننتقل الآن إلى تصنيف أنواع الدلائل المؤلفة لأي نظام لغويًا كان أم سيميائيًا (غير لغوي).

## هـ. تصنيف الدلائل.

تصنّف الدلائل، عموماً، (16)، إلى طَبِيعِيَّة وإِصْطِنَاعِيَّة. لكن التقسيم الأكاديمي الفرنسي (17) يميز بين أربعة أنواع : القرينة indice والإشارة signal والدليل signe والرمز وذلك خلاف الأمريكي بيرس الذي قسمها، في الثلاثينيات من هذا القرن، إلى ثلاث مجموعات : الإيقونات icones والمؤشرات indexes والرموز symbols.

(12) Greimas Algirdas Julien : Du sens ; Paris; 1970, p. 33.

يعد جريماس (لغوي فرنسي من أصل ليتواني من مواليد 1917) من المؤسسين البارزين للمدرسة الفرنسية لعلم السيميوطيقا. صدر له، في سنة 1983 Du sens II ، كجزء ثانٍ لمؤلفه.

(13) Fages Jean Baptiste, Pagano Christian : Dictionnaire des médias ; Paris, Maison : Mame; 1971, p. 161.

(14) Fages Jean Baptiste; Pagano Christian : Dictionnaire des médias ; op. cit. p. 261.

(15) راجع التصريح الذي أدلى به إلى المجلة الباريسية Cinétique رقم 6، 1971.

(16) كير إيلام Keir Elam : سيميوطيقا المسرح والدراما (فصل : العلامات في المسرح) الذي عرّبه ونشره سيزا قاسم في مدخل إلى السيميوطيقا (الجزء الثاني)، منشورات عيون، الدار البيضاء، 1987، ص 88-89.

(17) Baylon Christian, Fabre Paul : Initiation à la linguistique, op. cit. p.3.

## ١. التقسيم الأولي للدلائل : الدلائل الطبيعية والدلائل الاصطناعية.

يمكن تصور هذين النوعين الرئيسيين كما يلي :

### ١. الدلائل الطبيعية.

هي الدلائل التي تحددها قوانين فيزيائية physiques بحتة بحيث يرتبط الدال signifiant والدلول signifié بعلاقة سببية مباشرة : كما يحدث بالنسبة للدخان الذي يشير إلى وجود النار وللأعراض التي تدل على وجود المرض.

وقديما سئل أحد الأعراب : «كيف عرفت ربك ؟». فقال بفطرته الصافية : « البعرة تدل على البعير وأثر الأقدام يدل على المسير، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج أفلا يدلان على اللطيف الخير ؟». وهكذا يمكن اعتبار كل هذه الدلائل العلية التي إهتدى إليها الأعرابي (البعرة وأثر الأقدام وسماء ذات فجاج) بالدلائل الطبيعية.

### 2. الدلائل الاصطناعية.

وهي التي وضعت بصفة إصطناعية أو إعتباطية - أي بموجب إتفاق عرفي من أجل إقامة وتحقيق الإتصال بواسطتها - وهذا لا يمنع البتة من أن تسخر الدلائل الطبيعية هي كذلك لأغراض الإتصال. فهي تستخدم (مثال البرق أو السماء الغائمة في ديكور مسرحية) من أجل إعطاء الإنطباع عن الواقع impression de réalité أو بالضبط الإنطباع عن السياق الروائي contexte diégétique (18). وهنا تتحول الدلائل الطبيعية إلى دلائل إصطناعية (أو صناعية) وإرادية وتكتسب الظاهرة بموجب ذلك : «وظيفة دلالية [...] بحيث تفهم علاقتها بمدلولها على أنها علاقة مقصودة متعمدة» (19).

وهكذا تمثل الدلائل الإصطناعية مجموع الإشارات الإتصالية signaux communicatifs التي نطلق عليها تسمية الدلائل (كما سنرى ذلك فيما بعد) في حين تتجسد الدلائل الطبيعية في مثال القرينة.

(18) Percheron Daniel : "Diégèse", Lecture du film (livre collectif), Paris; Ed. Albatros, Coll. ça / cinéma 1977, pp.74 - 77.

(19) كير إيلام : "العلامات في المسرح"، نفس المرجع المذكور أنفا، ص. 89.

## ١١. التصنيف الأكاديمي الفرنسي.

حسب التصنيف الذي أقاماه بايلون كريستيان وبول فابر يمكن دراسة أنواع الدلائل الأربعة في شكل ثنائيتين رئيسيتين : القرينة والإشارة من جهة والدليل والرمز من جهة أخرى.

### القرينة والإشارة.

تعد النية في التبليغ *intention de communiquer* العامل الأساسي في التمييز بين ما هو قرينة وغير قرينة (أي الإشارة).

### ١. القرينة.

تتجسد القرينة من خلال ثلاثة مجالات : اللغة والبلاغة وعلم السيمياء.

#### أ) في اللغة العربية.

يراد بقرينة الكلام ما يصاحب الكلام ويدل على المراد به. إنها هي التي لا تحدد وظيفة اللفظة وإنما هي مجرد أداة تساهم في إعطاء لفظة (من لفظات الجملة) مدلولاً إضافياً. مثال : أدوات التعريف (الرجل) أو التكرير (رجل) والتثنية (مائدة) والتسوية (سيسمع) والنفي (لا يسمع) والصفة (مستديرة التابعة لمائدة) إلخ.

#### ب) في البلاغة العربية (المجاز اللغوي).

القرينة، في حالة الإستعارة، هي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي والتي تساهم في الدلالة على المعنى المجازي. وقد تكون القرينة لفظية أو حالية.

تتجسد القرينة اللفظية في المثالين التاليين :

– "إني شديد العطش إلى لقاءك" : شبه الإشتياق بالعطش بجامع التطلع إلى الغاية. وقد حذف المشبه (الإشتياق) وترك شيئاً من لوازمه (أي قرينته) وهو : "إلى لقاءك"، على سبيل الإستعارة التصريحية (التي يذكر فيها المشبه به).

– عضناً الدهر بنا به ليت ما حلّ بنا به

شبه الدهر بحيوان مفترس بجامع الإيذاء في كلّ. ثم حذف المشبه به (الحيوان) ورمز إليه بشيء

من لوازمه وهو "عض". على سبيل الإستعارة المكنية (التي لم يذكر فيها المشبه به).

وتكون القرينة حالية في الجزء المسطر من القول البحتري التالي :

هَزْبُرُ مَشَى يَبْغِي هَزْبُرًا وَأَغْلَبُ مَنْ الْقَوْمَ يَغْشَى بِاسِلَ الْوَجْهِ أَغْلَبَا

تتمثل القرينة (الحالية) هنا في الحال المفهومة من سياق الكلام التي تدل على أن المقصود من كلمة "هَزْبُر" الأولى ليس المعنى الحقيقي (الأسد الحقيقي الذي تدل عليه كلمة "هزبرا" الثانية) ولكن المعنى المجازي (أي المدحوح الشجاع).

ويقوم المجاز (الذي يعتمد، بخلاف الإستعارة، على علاقة ضرورية تكون لغير المشابهة) على قرينة (تكون دائما لفظية في حالة المجاز المرسل) تمنح من إرادة المعنى الأصلي وتساهم في الدلالة على المعنى المجازي.

### مثال للمجاز المرسل :

"أمطرت السماء نباتا" (أي ماءً به يوجد النبات).

مثال آخر : قال تعالى : « واسأل القرية التي كنا فيها » (أي أهلها). فتعتبر الأفعال : "أمطرت" و"اسأل" قرائن لفظية.

### مثال للمجاز العقلي :

"ويوما يغيض الحاسدين" فإسناد غيظ الحاسدين إلى ضمير اليوم هو غير حقيقي. وبما أن اليوم يمثل الزمان الذي يحصل فيه الغيظ، ففي الكلام مجاز عقلي علاقته الزمانية وقرينته حالية.

### ج) في علم السيمياء

حسب لويس بريتو، القرينة هي : «واقعة يمكن إدراكها فوراً وتعرفنا على شيء متعلق بواقعة أخرى غير مذكورة » (20).

نستنتج من هذا التعريف أن القرينة لا تحمل أية نية في التبليغ. مثال : السماء الغائمة أو السماء

(20) Cité par Baylon Christian, Fabre Paul : Initiation à la linguistique, op. cit., p. 4.

العاصفة اللتان تدلان على إمكانية سقوط المطر. أو أثر قدم إنسان (أ) بالنسبة لإنسان آخر (ب).

## 2. الإشارة.

يمكن تقسيم الإشارات إلى نوعين رئيسيين : الإشارات الدلالية (أو ذات معنى) : signaux signifi-  
catifs والإشارات الإتصالية : communicatifs.

### (أ) الإشارات الدلالية :

التي هي على الرغم من أنها تحمل رسالة وتدل على شيء إلا أن وظيفتها الأساسية لا تكمن في ذلك بل تكمن في الدور الذي أنشئت من أجله.

مثال : موضة الملابس والهندسة المعمارية : إن الجبة jupe فصلت أساسا من أجل لبسها وأن المسجد قد بني بالدرجة الأولى من أجل إقامة الصلاة.

### (ب) الإشارات الإتصالية :

وهي التي وضعت أساسا من أجل حمل رسالة أو نقل خبر كإشارات المرور والدلائل اللغوية. على خلاف القرينة، تتضمن الإشارة الإتصالية النية في التبليغ : إن السماء العاصفة ليس في نيتها الإعلان عن رداءة الطقس ولكن بفضل هذه القرينة يشرع مسؤول الحماية المدنية على مستوى الشاطئ من مباشرة تعليق العلم الأحمر.

إن هذا العلم هو "قرينة" إصطناعية وضعت بغرض إعطاء تعليمات للغير. ونلاحظ بأن العلم هو دليل سيميائي. وبالتالي فإنه يندرج في إطار علم السيمياء وليس من إختصاص علم اللسان.

نذكر كذلك من بين الإشارات شعار جهاز تلفزيون على شرفة مصلح أجهزة التلفزيون ومعظم دلائل قانون المرور كإشارة "قف"



توجد بين هذين النوعين من الإشارات حالات وسطية مثل المصاداة onomatopée التي لا يمكن التعرف عليها جيدا إلا من خلال دراسة سيميائية جدية. وهي تقوم على تقليد صوت طبيعي. مثال : بوم boum، كراك crac، إلخ. -

## الرمز والدليل.

تكون الإشارة الإتصالية التي نخصصها بتسمية الدليل (بخلاف الإشارة الدلالية) إما رمزا أو دليلا (سيمبائيا أو لغويا).

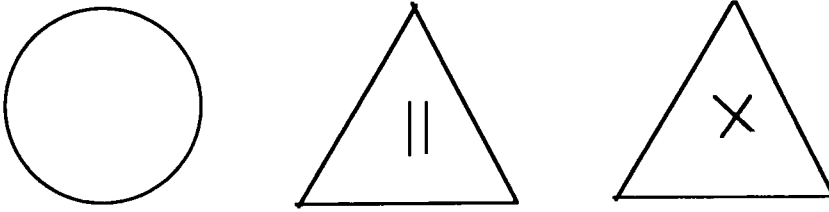
### 3. الرمز :

هو إشارة تقوم على ركائز طبيعية مثل الدخان الذي يعني وجود النار، بخلاف الدليل الذي لا يتمتع بأية علاقة طبيعية من شأنها أن تربط بين سلسلة الأصوات (المكونة للدليل) وما تمثله أو بين الضوء الأحمر الذي نجده في ملتقى الطرق والنظام الذي يمثله.

يدل رمز Z الذي تتضمنه لافتة المرور (منعطف خطير) على وجود خطر محتمل. وهكذا يكون بين شكل العنصر أ (اللافتة) والعنصر ب (المنعطف) علاقة طبيعية أو فيزيائية وطيدة (الشبه). وفي هذا المثال، يعتبر Z هذا رمزا.

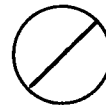
إذن، الرمز هو إشارة تسجل علاقة شبه (أو قياس) ثابتة داخل ثقافة معينة، مع العنصر الذي تمثله.

أمثلة أخرى :



### 4. الدليل.

عندما لا تكون هناك علاقة طبيعية بين العنصر (أ) والعنصر (ب) أي بين العلم الأحمر والاستحمام الخطير في مثال العلم الأحمر المعلق في الشاطئ نقول عن هذه الإشارة بأنها دليل. أمثلة أخرى للدليل السيمبائي : لافتة الريح الجانبية ،



نهاية الممنوعات :

وينطبق نفس الشيء على وحدات اللسان البشري التي نسميها بالدليل اللغوي، إذ أنها لا توجد أية علاقة طبيعية يمكنها أن تربط الكتابة الصوتية [kanar] والحيوان الذي تدل عليه.

### أنواع الدلائل (21).

| نية في التبليغ | عدم وجود أية نية |               |           |
|----------------|------------------|---------------|-----------|
| إشارة          | قرينة            |               |           |
| دليل           | رمز              | ICI DESSIN    |           |
|                |                  |               |           |
|                | ICI DES-SIN      | ICI dessin    | [kanar]   |
|                | رمز              | دليل سيميائي  | دليل لغوي |
| علم اللسان     | علم السيمياء     | الإرصاد الجوي |           |

### 3. التصنيف الثلاثي لبيرس.

يتميز مؤسس علم السيميوطيقا الحديث بين ثلاثة أنواع من الدلائل : الإيقونة Icone والمؤشر أو المشير أو السبابة index (جمع Indexes) والرمز Symbol. وهي التي تعادل نوعا ما، بالنظر إلى التصنيفين السابقين، كلامن الرمز (بالنسبة للإيقونة) والدلائل الطبيعية والقرائن (بالنسبة للمؤشر) والدليل اللغوي العرفي (بالنسبة للرمز).

(21) جدول مأخوذ بتصرف من الكتاب المذكور آنفا :

Initiation à la linguistique, p. 5.

## 1. الأيقونة.

ترتكز الدلائل الشبيهة analogiques أو الأيقونية iconiques على مبدأ التشابه Ressem- blanche بين الدال والمدلول (كالشبه السمعي auditive في مثل إنتاج صوت ما والشبه البصري vi- dis- "unités المميّزة" على عكس "الوحدات المميّزة" tinctives (كالحروف أو الأصوات) التي هي دلائل لغوية إعتباطية لا تحتوي على أية علاقة شبيهية. وتسمى، في علم السيمياء والسيميوطيقا، هذه الدرجة في التشابه أو التعليل بين الدال والمدلول بدرجة الأيقونية degré d'iconicité وهي الدرجة التي تسمح لنا من التعرف، من خلال صورة أو كاريكاتور مثلاً، على علاقة معينة (يشترك في إدراكها فرد أو عدة أفراد من نفس الجماعة). وفي منظور بيرس كذلك، تقوم الأيقونة – المتمثلة في الصورة الفوتوغرافية والرسم البياني والإستعارة métaphore – على علاقة التشابه :

« إن الأيقونة علاقة تحيل إلى الشيء الذي تدل عليه بفضل سمات خاصة تمتلكها [...] فقد يكون أي شيء إيقونة لأي شيء آخر، سواء كان الشيء صفة أو كائناً أو قانوناً، بمجرد أن يشبه هذا الشيء ويستخدم دليلاً له » (22). مثال : يعتبر جسد الممثل وصوته بالنسبة للشخصية personnage التي يتقمصها إيقونة. ولكن، عندما يكون الممثل الفريد من نوعه لا يمثل إلا نفسه (أي لا يمثل شخصية معينة) نكون هنا بصدد التطابق الإيقوني iconic identity الذي نجده كذلك في إنتاجات المدرسة الطبيعية، في السينما والمسرح، التي تزعم بأنها تصور وتعكس الواقع كما هو بدون تحويله، على خلاف العروض الكلاسيكية الخيالية التي يصبح الممثل فيها – بمجرد نطقه بلفظة واحدة أو قيامه بحركة ما – « تصويراً لشيء يفترض أنه مساو له (أي) يصبح خطاباً » (23).

ولعل السبب الذي يدفع بالمخرجين الكلاسيكيين إلى البحث عن أنسب الممثلين لشخصياتهم الروائية هو راجع إلى خوفهم من تقويض وإضمحلال التشابه الأيقوني الذي يمكن أن ينتج عن عدم الحصول على التطابق الفعلي بين الممثل والشخصية، علماً بأنه من الصعب جداً لسيدة عجوز (حتى وإن كانت سارة برنار) من تمثيل دورها مثل الفتى الذي هو في ريعان شبابه. وتكون الإستعارة (24) البلاغية تشبيهاً إيقونياً في المثال الذي ضربه بيرس نفسه : « الفتاة التي

(22) Peirce Charles Sanders : Collected papers, Cambridge, Mass, Harvard University Press, vol. 2, p. 247.

(23) Pavis باييس (مسائل علم الدلالة، ص. 13) الذي ذكره كير إيلام : "العلامات في المسرح"، نفس المرجع المذكور آنفاً، ص. 91.

(24) كير إيلام : "العلامات في المسرح"، نفس المرجع، ص. 95.

لا ترقص في الحفلات هي زهرة حائط حقيقية». يتمثل وجه الشبه بين المشبه (أي الدال الذي هو الفتاة التي لا ترقص في الحفلات) والمشبه به (الدلول زهرة حائط حقيقية) في السمة الدلالية : "الإلتصاق بالحائط".

نلاحظ بأن هذا التشابه خيالي ويكاد يكون إعتباطيا بحيث يقوم فقط على السمة الدلالية : "الإلتصاق بالحائط". وهو ما يتباين مع حالة تعليق لوحة "منظر غابة" كديكور، في العرض المسرحي، التي يمكن إعتبارها بديلا إستعاريا غير إعتباطي لأنها تركز فعلا إلى سمة دلالية وحيدة مشتركة وهي الخضرة أو الإخضرار.

لكن بيرس يعتبر مجرد الوحي بالشيء - حتى وإن لم يكن ذلك ظاهرا - تشابها أيقونيا. وعليه، فإن كلا المثالين الآخرين يمثلان الإستبدال الإستعاري الأيقوني وليس الإستبدال الكنائي الخالي من كل علاقة شبيهية أو إيقونية (25).

وهكذا، نجد بأن الإيقونات التي أتى بها بيرس تقترب، في جانبها الظاهر، من الأيقونات التي صنفها عالم السيمياء الإيطالي المعاصر إيمبرتو إيكو (26) Emberto Eco والتي تركز عناصرها على ترتيبات agencements واسعة بغرض خلق وحدات يمكن التعرف عليها بسرعة : كتكثيف الذراعين mise en croix وميلاد المسيح nativité والتصليب crucifixion. وهي ذات الوقت تتبعد كل البعد عن وضع اللسان البشري الإعتباطي (وضع "التسمية الإيقونية" - nomination ico-nique المصاحب والموضح للصور والرسائل البصرية) الذي يتحدث عنه عالم السيمياء الفرنسي الكبير كريستيان ماتز في دراسته للشبه (27).

## 2. المؤشر.

وهو الذي يتناسب مع الدلائل الطبيعية أو القرينة الفرنسية. لكنه قد يكون خاليا من أية نية تبليغية أو على العكس من ذلك قد يكون مسخرا لأغراض الإتصال والإشارة المتعمدة (28). وفي الحالة الأخيرة، يتجسد المؤشر في كل دليل يستخدم بطريقة إرادية ليوحي بشيء (الإشارة الإيمائية déxix mimique) أو ليشير إليه (الإشارة اللغوية déxix verbale).

(25) الكناية هو التلطف بلفظ لا نريد منه معناه الذي يدل عليه بالوضع الأصلي مع جواز إرادة المعنى الحقيقي (بخلاف المجاز). مثال : البيت الأبيض بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية. مثال آخر : استخدام المظلة والقبة المستديرة وجريدة مطوية لتصوير رجل البنوك الإنجليزي.

(26) Eco Emberto : "Sémiologie des messages visuels", Communication, n 15, 1970.

"La structure absente", chapitre B : "vers une sémiotique des cadres visuels", Paris, Grasset, 1973.

(27) Metz Christian : "Au-delà de l'analogie l'image", Communication; n 15, 1970.

(28) Cloutier Jean : La communication audio-scripto-visuelle à l'heure des self ou l'ère d'Emerec, Canada, Ed. Les Presses de l'Université de Montréal, p. 2, 42, 96, 1973.

يمكن أن ندرج في إطار الإشارة الإيمائية كل الدلائل الطبيعية التي يكون فيها ارتباط الدال بالمدلول سببيا كالدخان بالنار أو كل دليل يحيل إلى الشيء المشار إليه من خلال التجاور الطبيعي *contiguité naturelle*. مثل : خطوة البحار المتأرجحة التي تدل على مهنته أو الطرق على الباب الذي يدل على وجود شخص في الخارج.

أما الإشارة اللغوية فهي التي تتلخص وظيفتها في توجيه المتفرج إلى ما يجب الالتفات إليه ويركز إهتمامه فيستخدمها الفاعل المتكلم للأغراض التالية : (29)

(أ) ليربط نفسه بمخاطبيه توضيحا لمصدر الخطاب *origine du discours* وذلك من خلال استخدامه للضمائر : أنا، أنت، إلخ.

(ب) ليشير إلى مكان وزمان الخطاب (ظرف مكان : هنا أو زمان : الآن).

(ج) أو ليربط نفسه بالبيئة الطبيعية المفترضة أو بأشياء أخرى يريد وضع الإصبع عليها *désig-nation du doigt* : بإستعماله لأسماء الإشارة (هذا، ذلك، إلخ) أو لأدوات وصل *embrayeurs* : هو، هي، في جملة : رأيت إبراهيم، هو بخير. فهو كضمير يعود إلى الهوية المرجعية لإبراهيم.

وهكذا، تركز المؤشرات الإيمائية واللغوية على وظيفة أساسية تتمثل في "تركيز الإهتمام". وهي الوظيفة التي تتجسد كذلك، في نظرنا، في الصحافة المكتوبة، من خلال ما يسمى بالمانشيت *manchette* أي العنوان البارز المتصدر للصفحة الأولى والمكتوب بحروف مطبعية كبيرة تشهيرا لحدث أو واقعة على حساب الأحداث الأخرى.

كما تجد هذه الوظيفة إستخداما واسعا لها في السينما، من خلال تقنية مؤثر *effet* (أي عكس جو *ambiance*) وذلك عندما يركز الكاشف *spot* أو *projecteur* على جزء من الديكور أو جزء من الشخصية بفرض إبرازه.

وتعادل هذه التقنية السينمائية ما يسمى، في التصوير الفوتوغرافي، بمشاهد مسرحية *scènes de théâtre* التي تسلط بموجبها الأضواء فقط على شخصية واحدة أو شخصيتين إثنين (كالراقص والراقصة) دون الشخصيات الأخرى (كل الراقصين من نساء ورجال) المتواجدة، هي كذلك، على نفس خشبة المسرح، والتي تبقى بسبب عدم إلقاء الضوء عليها مظلمة.

كما يمكن للمخرج السينمائي أن يلفت إنتباه المتفرج إلى تفصيل ما في الديكور (يد، وجه، ذراع،

(29) Dubois Jean, Giacomo Mathée, Guespin Louis : Dictionnaire de linguistique, Paris, Ed. Librairie Larousse, 1973, p. 137.

إلخ) بلجونه إلى التصوير باللقطة القريبة gros plan القائم على تكبير حجم الأشياء، مما يولد أنيا لدى المتفرج، حب الإستطلاع effet de reconnaissance : "لن هذه اليد المكبرة" ؟ "حيث تتواجد فعلا" ؟ "في أية لحظة نكون نحن بالمقارنة مع اللقطة السابقة" ؟ (30).

وعموما، ليست المؤشرات كيانات مطلقة بل هي مجرد وظائف مثلها مثل الإيقونات والرموز. فعندما تعني الملابس السينمائية التي يرتديها الممثل زي اللباس الأصلي الذي تمتاز به الشخصية يقترب المؤشر هنا من الإيقونة. ولكن، عندما تكون إشارة طبيعية (مثال : خطوة البحار المتأرجحة)، أو إرادية كأن تعني المكانة الإجتماعية للشخصية أو حرفتها، نكون في الحالة هذه، بصدد المؤشر. ومن الأمثلة التي تصبح فيها وظائف المؤشر بمثابة الإيقونات نذكر كذلك المؤثرات الخاصة effets spéciaux المستعملة في السينما بغرض إعطاء الإنطباع عن الواقع : كالوحي بالعاصفة أو البرق أو الريح سواء بالإعتماد على أدوات تكنولوجية حديثة أو عندما يوحي بها الممثل نفسه أي فقط من خلال حركاته أو أصواته.

### 3. الرمز.

وهو الذي يصادف الدليل اللغوي السوسوري الذي هو إعتباطي أو عرفي غير معلل non motivé (أي لا توجد علاقة شبيهة أو أيقونية بين الدال والمدلول).

ويمكن إعتبار العرض المسرحي، حسب هذا المنظور، عرض رمزي في جملته بحيث أن « العرف وحده هو الذي يجعل الجمهور يتقبل ما يقع على المسرح على أنه يمثل شيئا آخر » (31). هذه، بصفة موجزة، أصناف الدلائل التي جاء بها بيرس وهي من الصعب أن نحددها بطريقة مطلقة وأنه، كما وضع ذلك بيرس نفسه (32) لا وجود لإيقونات أو مؤشرات أو رموز خالصة.

توصلنا في هذه الدراسة إلى أن كل علم من العلوم الثلاثة يختلف تاريخيا عن الآخر إلا أن علم السيميوطيقا، حسب جانبه الأصولي والفلسفي، يبقى، على الرغم من التصور الأمريكي (خصوصا عند نعوم شومسكي (33) )، رافدا بنويا لعلم السيمياء يهتم - كما حدده رولون بارث حتى وإن لم يتابع هذه القضية - بدراسة السينما والمسرح (كتعددية صوتية polyphony إعلامية حقيقية).

---

(30) Percheron Daniel : "Ponctuation", Lectures du film, Paris; Ed. Albatros, Coll. ça / cinéma, 1977, p. 190.

(31) كير إيلام : "العلامات في المسرح"، نفس المرجع، ص. 94.

(32) كير إيلام : نفس المرجع، ص : 90-91.

(33) Chomsky Noam : "Langage and other semiotic systems", Semiotica, 25, 1-2-1979.

لكن وبفضل أعمال كريستيان ماتز (34) وأتباعه، أدرج هذا الفرع، منذ نهاية الستينيات، في إطار سيميولوجيات متخصصة (كسيمياء السينما، أو سيميولوجيات جنينية : تتعلق ببعض أنظمة اتصال حديثة : كالموسيقى والأوبرا إلخ).

وهكذا يبدو جليا بأن علم السيمياء (أو السيميولوجية) كمفهوم أوروبي، على الرغم من أنه يشمل تاريخيا وإبيستمولوجيا مجال علم اللسان وكذلك مجالات علم السيميوطيقا - كمفهوم أمريكي - إلا أنه، منذ نهاية الستينيات، بدأ يفرض نفسه عالميا كعلم يختص أساسا بدراسة أنظمة الاتصال غير اللغوية التي نجد في مقدمتها الاتصال السينمائي والفوتوغرافي والتلفزيوني، إلخ.

---

: (34) Metz Christian : Langage et cinéma, Paris, Ed. Albatros, 1977, 238 p. Ainsi que  
Essai sur la signification au cinéma (en 2 T), Paris, Ed. Klincksick, 1975, 246 p(T1), 219 p(T2).

## المراجع العامة

### أ. المراجع العربية

#### 1. لسانيات عامة

- فردينان ده سوسور : محاضرات في الألسنية العامة، (ترجمة : يوسف غازي ومجيد النصر)، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986، 280 ص.
- فردينان ده سوسور : فصول في علم اللغة العام، (ترجمة : أحمد نعيم الكراعين)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985، 406 ص.
- جان جاك روسو : محاولة في أصل اللغات، (ترجمة : محمد محجوب)، الدار التونسية للنشر، 1985، 108 ص.
- كاترين فوك، بيارلي قوفيك : مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، (ترجمة : عاشور المنصف)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، 173 ص.
- عبد السلام المسدي : اللسانيات و أسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، 1986، 171 ص.
- صالح الكشو : مدخل في اللسانيات، الدار العربية للكتاب، 1985، 182 ص.
- ميشال زكريا : الألسنية (علم اللغة الحديث) : المبادئ و الأعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1983 (طبعة ثانية)، 320 ص.
- ربحي كمال : التضاد في ضوء اللغات السامية : دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، بيروت، 1975، 156 ص.
- محمد حسين آل ياسين : الأضداد في اللغة، مطبعة المعارف، بغداد، 1974، 390 ص.
- سليم بابا عمر وباني عميري : اللسانيات العامة الميسرة (1- علم التركيب)، أنوار، الجزائر، 1991، 160 ص.
- المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث (مجموعة نصوص مترجمة من طرف قنيني عبد القادر)، الدار البيضاء، إفريقيا الشرق، 1988، 127 ص.

## 2. لسانيات متخصصة

- **نعوم شومسكي** : البنى النحوية، (ترجمة : يوسف عزيز يؤيل)، عيون بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة، الدار البيضاء، 1987، 160 ص.
- **إدريس المغروشنني** : مدخل للصواته التوليدية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1987، 125 ص.
- **إديث كيروزيل** : عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو، (ترجمة : جابر عصفور)، دار قرطبة للطباعة والنشر، 1986 (الطبعة الثانية)، 292 ص.
- **ربير دراقي** . محاضرات في اللسانيات التاريخية والعامة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، 156 ص.
- **أنور المرتجي** : سيميائية النص الأدبي، الدار البيضاء، إفريقي الشرق، 1987، 112 ص.
- **د. حسين الواد** : مناهج الدراسات الأدبية، الدار البيضاء منشورات عيون، 1988، 119 ص.
- **الطاهر وعزيز** : بنيوية كلود ليفي شتراوس، دار الكلام للنشر والتوزيع، الرباط، 1990، 175 ص.
- **ميشال زكريا** : مباحث في النظرية الأسنسية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1985، 181 ص.
- **محمد عبد الحميد** : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية 1979، 270 ص.
- **مارجوري بولتون** : تشريح المسرحية، (ترجمة : دريني خشبة)، القاهرة، مكتبة الأنجلو- المصرية، 1962، 350 ص.
- **د. محمد سيد محمد** : الإعلام واللغة، القاهرة، عالم الكتاب، 1984.
- **جان جبران كرم** : مدخل إلى لغة الإعلام، بيروت، دار الجيل، ب.ت.
- **د. عبد العزيز شرف** : وسائل الإعلام لغة الحضارة، القاهرة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، 1979، 359 ص.

## 3. اللسانيات واللغة العربية

- **عبد القادر الفاسي الفهري** : اللسانيات واللغة العربية : نماذج تركيبية ودلالية، منشورات

- كلية الآداب و العلوم الإنسانية (إنتاج مشترك : عويدات، بيروت ودار تويقال للنشر، الدار البيضاء)، 1982، 465 ص.
- عبد السلام المسدي : التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، 1986، 415 ص.
- طاهر سليمان حموده : إبن قيم الجوزية : جهود في الدرس اللغوي، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1976، 208 ص.
- محمد رشاد الحمزاوي : المصطلحات اللغوية في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر، 1987.
- عاشور المنصف : التركيب عند إبن المقفع في مقدمة كتاب كلية ودمنة دراسة إحصائية وصفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، 356 ص.
- توفيق الزيدي : أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نماذجه، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1984، 187 ص.
- أبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو- المصرية، الإسكندرية، 1963، 267 ص.
- عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات (عربي-فرنسي وفرنسي-عربي) : الدار العربية للكتاب، 1984، 250 ص.
- عبد السلام المسدي اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر، 1986.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي- فرنسي - عربي)، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989، 272 ص.
- حلمي حليم : المولد : دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1978، 559 ص.
- حسن ظاظا : كلام العرب : من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1976، 219 ص.
- جان كانتينو : دروس في علم أصوات العربية، (ترجمة عربي صالح القرمادي)، مركز الدراسات والبحوث الإقتصادية والإجتماعية بالجامعة التونسية، تونس، 1966، 225 ص.
- كاظم فتحي : أساليب القيم في اللغة العربية، مطبعة الجامعة، بغداد، 1977، 568 ص.
- علي حلمي موسى : دراسة إحصائية لجذور معجم الصحاح بإستخدام الكمبيوتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978، 243 ص.

- مركز دراسات الوحدة العربية : اللغة العربية والوعي القومي بيروت، 1983، 484 ص.
- عبد العزيز بنعبد الله : التعريب ومستقبل اللغة العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1975، 198 ص.
- علي عبد الواحد وافي : فقه اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 328 ص.

#### 4. الأسلوب

- علي الجارم ومصطفى أمين : البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع)، دار المعارف بمصر القاهرة، 1964، 305 ص.
- أحمد مصطفى المراغي : علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، المكتبة المحمودية التجارية، القاهرة، 403 ص.
- عبد العزيز عتيق : علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، 228 ص.
- عبد العزيز عتيق : علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، 226 ص.
- أحمد خليل المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1968، 236 ص.
- بدوي طبانة : البيان العربي : دراسة في تطور الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1962، 325 ص.
- محمد بدري عبد الجليل : المجاز وأثره في الدرس اللغوي، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1975، 290 ص.
- سمير أبو حمدان : الإبلاغية في البلاغة العربية، منشورات عويدات الدولية، بيروت، باريس، 1991، 162 ص.

#### 5. المجلات

- اللسانيات، مجلة في علم اللسان البشري يصدرها معهد العلوم اللسانية والصوتية لجامعة الجزائر، الأعداد التالية : 1 (1971)، 2 (1972)، 4 (73-1974)، 6 (1982).

#### 6. علم السيمياء أو السيميولوجية

- رولون بارث (ترجمة : محمد البكري) : مبادئ في علم الأدلة، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء، 1986، 180 ص.
- رولون بارث (ترجمة : عبد السلام بنعيد العالي) : درس السيميولوجية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1985، 87 ص.
- رولون بارث (ترجمة : فؤاد صفا والحسين سجار) : لذة النصر، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1973، 65 ص.
- سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد : مغل إلى السميوطيقا، منشورات عيون، الدار البيضاء، 1987، 182 ص.

## ب - المراجع الأجنبية.

### I- Linguistique générale.

- de-Saussure de Ferdinand (publié par Bally Charles et Sechehaye Albert) : Cours linguistique générale, Paris, Ed. Payot, 1972, 503p.
- Saussure de Ferdinand (publié par Morsly Dalila) : Cours de linguistique générale ; Alger; Ed. E.N.A.G., 1990,376p.
- Jacob André : Genèse de la pensée linguistique, Paris, Librairie Armand Colin, 1973, 329p.
- Chomsky Noam (traduit par Calvet Louis-Jean) : Le langage et la pensée, Bibliothèque Payot, 1968, 148p.
- Baylon Christian, Fabre Paul : Initiation à la linguistique, France, Ed. Fernand Nathan, 1975, 185p.
- Mounin Georges : clefs pour la linguistique, Paris, Ed. Seghers, Coll. Clefs, 1968, 1971, 166p.
- Dubois Jean, Giacomo Mathé : Dictionnaire de linguistique, Paris, Ed. Librairie Larousse, 1973, 516p.
- Ducrot O., Todorov T. : Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, Paris, Ed. Seuil, 1973.
- Fuchs C., LeGoffic P., Initiation aux problèmes des linguistiques contemporaines, Paris, Ed. Hachette, coll. Langue, Linguistique, Communication, 1985,135p.

-Gleason H.A. : Introduction à la linguistique, Paris, Ed. Larousse, Coll. Sciences humaines et sociales, 1969, 379p.

## **II-Linguistique spécialisée**

-Lepschy Giulio C. (traduit de l'italien par Calvet Louis-Jean) : La linguistique structurale, Paris, Petite Bibliothèque Payot, coll. Etudes et Documents, 1976, 296p.

Wagner Robert-Léon : Essais de linguistique française, France, Ed. Nathan (université, information, formation), 1980, 197p.

-Martinet André : Elements de linguistique générale, A. Colin, 1960, 5<sup>e</sup> éd., 1970.

-Jacobson Roman : Essai de linguistique générale, T.II, Paris, Ed. de Minuit, 1973.

-Bloomfield Léonard : le langage, 1933, Ed. Payot, 1970.

-Buysens Eric : Les langages et les discours, essai de linguistique fonctionnelle dans le cadre de la sémiologie, Bruxelles, Office de la publicité, 1943, 98p. Réédité sous le titre : La communication et l'articulation linguistique, Paris, P.U.F., 1967.

-Hjemslev Louis Torlle: Prolégomènes à une théorie du langage (traduit du danois par Una Ganger), 1943, Paris, Ed. de Minuit, 1968-1971.

Troubetskoï Nikolai Sergheïvitch: Principes de phonologie, (trad.: Cantina J.), Paris, Ed. Klincksieck, 1949.

-Piaget Jean : Le structuralisme, Paris, Ed. P.U.F., coll. Que sais-je ?, 1979, 127p.

## **III-Sémantique**

-Mounin Georges : Clefs pour la sémantique, Paris, Ed. Seghers, Coll. : Clefs, 1972, 268p.

-Zaoui Mustapha : Sémantique et études de langage, Alger, Office des Publications Universitaires, 178p.

-Baylon Christian, Fabre Paul : La sémantique, Paris, Ed. Nathan, coll. : Université, Information, Formation, 1979, 334p.

## **IV-Sémiologie**

-Mounin Georges : Introduction à la sémiologie, Paris, Les Editions de Minuit, 1979, 248p.

-Martinet Jeanne : Clefs pour la sémiologie, Ed. Seghers, coll. : Clefs, 1973, 252p.

## **V-Sémiologie de la communication**

-Communications, revue publiée par l'Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales, Centre d'Etudes transdisciplinaires (sociologie, anthropologie, sémiologie), Paris, Ed. Seuil.

#### **N4 (1964)**

- Bremond Claude : "Le message narratif", pp.4-32.
- Barthes Roland : "Rhétorique de l'image", pp.40-51.
- Metz Christian : "Le cinéma : langue ou langage", pp. 52-90.

#### **N 8 (1966)**

- Barthes Roland : "Introduction à l'analyse structurale des récits", pp. 1-27.
- Bremond Claude : "La logique des possibles narratifs", pp. 60-76.
- Gritti Jules : "Un récit de presse : les derniers jours d'un "grand homme", pp.94-101.
- Metz Christian : "La grande syntagmatique du film narratif", pp. 120-124.

#### **N 15 (1970)**

- Metz Christian : "Au-delà de l'analogie, l'image", pp. 1-10.
- Eco Umberto : "Sémiologie des messages visuels", pp. 11-51.
- Veron Eliseo : "L'analogie et le contigu", pp. 52-69.
- Durand Jacques : "Rhétorique et image publicitaire", pp. 70-95.
- Morin Violette : "Le dessin humoristique", pp. 110-131.
- Schefer Jean-Louis : "L'image : le sens investi", pp. 210-221.

#### **N 28 (1978)**

- Veron Eliseo : "Sémiosi de l'idéologique et du pouvoir", pp. 7-20.

-Bremond Claude : Logique du récit, Paris, Ed. Seuil, coll. Poétique, 1973, 349p.

-Gauthier Guy : Initiation à la sémiologie de l'image, Paris, Les Cahiers de l'Audio-visuel, 1984, 159p.

-Leconte Bernard : Proposition pour l'analyse de l'image, Paris, Les Cahiers de l'Audio-visuel, 1980, 186p.

-Lafond Robert, Gardès-Madray Françoise : Introduction à l'analyse textuelle, Paris, Librairie Larousse, coll. Langage et Langue, 1976, 191p.

-Niel André : L'analyse structurale des textes, Paris, Jean-Pierre delarge (Mame), 1973, 187p.

-Adam Jean-Michel, Goldenstein Jean-Pierre : Linguistique et discours littéraires: théorie et pratique des textes, Paris, Librairie Larousse, coll. L., 1976, 350p.

-Fages J.B. : Comprendre Roland Barthes, France (Toulouse), Edouard Privat, 1979, 227p.

-Barthes Roland : Roland Barthes par Roland Barthes, Paris, Ed. Seuil, coll. Ec-rivains de toujours, 1975, 191p.

-Barthes Roland : S/Z, Paris, Ed.Seuil, coll. Points, 1970, 227p.

: -Barthes Roland : Le degré zéro de l'écriture, Paris, Ed. Seuil, coll. Points, 1953, 1972, 187p.

-Barthes Roland : Fragments d'un discours amoureux, Paris, Ed. Seuil, coll.: Tel Quel, 1977, 280p.

## **VI-Sémiologie du cinéma**

-Metz Christian : Langage et cinéma, Paris, Ed. Albatros, 1977, 238p.

1973, -Metz Christian : Essai sur la signification au cinéma (en 2T), Paris, Ed. Klincksieck, 1975, 246p.(T1), 219p.(T2).

-Collet Jean, Marie Michel, Percheron Daniel : Lecture du film, Paris, Ed. Albatros, coll. : ça/Cinéma, 1977, 236p.

-Jacquinot Geneviève : Image et pédagogie, Paris, Presse Universitaire de France, 1977, 220p.

-Sorlin Pierre, Ropars Marie-Claire : Octobre : écriture et idéologie, Paris, Ed. Albatros, coll. Histoire, 1976, 177p.

- Sorlin Pierre: Sociologie du cinéma, Paris, Ed. Aubier-Montaigne, coll. His-toire, 1977, 319p.

-Iberraken Mahmoud : "Vers d'autres lectures et analyses du film : North by northwest d'Alfred Hitchcock", in Revue Algérienne de la Communication publiée par l'Institut des Sciences de l'Information et de la Communication de l'Université d'Alger, N 3 (mars 1989), pp. 79-89.

-Sous la direction de Bellour Raymond : Le cinéma américain : analyse de films (2T), Paris, Ed. Flammarion, 1980, 317p. (T1), 271p. (T2).

-Communications, revue publiée par l'Ecole des Hautes Etudes en Sciences So-ciales- Centre d'Etudes Transdisciplinaires (sociologie, anthropologie, sémiolo-gie), Paris, Ed. Seuil.

## **: N 23 (1975), spécial : psychanalyse et cinéma**

-Metz Christian : "Le signifiant imaginaire", pp. 3-55.

-Kuntzel Thierry : "Le travail du film", pp. 136-189.

-Bellour Raymond : "Le blocage symbolique", pp. 235-350.

## **N 38 (1983), spécial : Enonciation et cinéma**

- Marie Michel, Vanoye Francis : "Comment parler la bouche pleine"
- Simon Jean-Paul : "Enonciation et narration", pp. 155-191.
  
- Cahiers du 20e siècle : Cinéma et littérature, Paris, Ed. Klincksieck, 1978, 163p.
- Lotman Iouri : Esthétique et sémiotique du cinéma, (traduit du russe par Breuillard Sabine), Paris, Ed. Sociales, 1977, 184p.
- Agel Henri : Métaphysique du cinéma, Paris, Petite Bibliothèque Payot, 1976, 207p.
- Dufrene Mikel : Esthétique et philosophie (T3), Paris, Ed. klincksieck, 1981, 207p.
- Amengual Barthélemy : Clefs pour le Cinéma, Paris, Ed. Seghers, coll. Clefs, 1971, 207p.
- Wollen Peter : Signs and meaning in the cinéma, London, Secker and warbrug in association with the British Film Institute, 1969,1972, 175p.
- Perkins V.F. : Film as film : inderstanding and judging movies, Great Britain, Penguin Books, 1972, 197p.
- ça/Cinéma : n 17 et 19, Paris, Ed. Albatros.
- Département d'Etudes Cinématographiques et Audio-visuelles de l'Université Paris VIII : Du cinéma selon Vincennes, Paris, Pierre Lherminier Editeur, 1979, 231p.
- Lagny Michèle, Ropars Marie-Claire, Sorlin Pierre : Générique des années (analyse textuelle), Paris, Ed. Presse Universitaire de Vincennes, 1986, 30 222p.
- : -Odin Roger : Cinéma et production de sens, Paris, Ed.Armand Colin, coll. : Cinéma et Audio-viuel, 1990, 285p.
- Aumont J., Bergala A., Marie M.: Esthétique du film, Paris, Ed. Fernand Nathan, coll. : Université, Information, Formation, 1983, 223p.
- CinémAction : Théories du cinéma, Paris, Ed. l'Haumathan, n 20, août 1982, 223p.
- Balazs Bela : L'esprit du cinéma, Paris, Ed. Payot, 1977, 159p.
- Eco Emberto : La structure absente : introduction à la recherche sémiotique, (traduit de l'italien par Uccio Esposito-Torrigiani), Paris, Ed. Mercure de France, 1972, 441p.
- Cloutier Jean : La communication scripto-visuelle à l'heure des selfs-média ou lère d'ermreq, Canada, Ed. Les Presses de l'Université de Montréal, 1973,